

اليأس والأمل | خطبة جمعة رائعة لفضيلة الشيخ الدكتور محمد

حسان

محمد حسان

احبتي في الله اليأس والامل. هذا هو عنوان لقائنا مع حضراتكم في هذا اليوم الطيب المبارك ولن احدد الموضوع في مجموعة محاور او عناصر. وانما ساعد الامر لتوفيق اتق الله والله اسأل لي ولكم السداد والتوفيق والاخلاص. انني ارى ريحا عاتية من - [00:00:00](#)

قنوط واليأس تجتاح قلوبا قلقة كثيرة. نظرا لهذا الواقع النازف الممزق الاشلاء. ولا شك ان الامة على طول تاريخها قد نكبت بازمات كثيرة ابتداء بازمة الردة الحادة بعد موت المصطفى صلى الله عليه وسلم. ومرورا بالهجمات - [00:00:30](#) التبرية الغاشمة والحروب الصليبية الطاحنة وزوال ظل الخلافة وضياع القدس الى اخر هذه النكبات لكنني ارى بان اخطر الوان الهزيمة ان تمتلئ القلوب باليأس والقنوط من رحمة الله سبحانه وان تتفرغ القلوب من الامل في وعد - [00:01:00](#) ووعد الصادق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. مع ان بث الامل منهج وي حتى في وقت المحن والازمات والفتن والشدائد. فانا لا ارى محنة مرت بها الامة على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم الا ووظفها النبي توظيفاً تربوياً عالياً - [00:01:30](#) وملاً القلوب بالامل في وعد الله. واجتث جرثومة الهزيمة النفسية القاتلة التي ان اصابت قلباً من القلوب فقد اصيب صاحب هذا القلب بالهزيمة في كل ميدان. فها هو خباب ابن الارت واسمحو لي ان ابدأ بهذا. ها هو خباب ابن الارت وحديثه في الصحيحين. في وقت - [00:02:00](#)

اشتدت فيه الازمة وزاد فيه الاضطهاد. واشتدت فيه صور العذاب والابتلاء حتى جاء خباب يحمل على ظهره اوسمة ونياشين. تتمثل في هذه كالياسيات التي تنزلت على ظهره كتنزلات حبات المطر. وعاد الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:30](#) اشكو هذه الالام او ان شئت فقل يشكو هذه الدماء بعد الجراح. فقعد النبي وكان مضطجعا في ظل الكعبة زادها الله تشريفاً. ونظر الى خباب انظر الى هذا التوظيف التربوي النبوي العالي - [00:03:00](#) لهذه الكلمات التي يجسدها صحابي جليل يجسد بها صحابي جليل حجم المعاناة وشدة البأساء فقعد النبي وقد احمر وجهه. وكان صلى الله عليه وسلم اذا غضب كان انما فقاً في وجهه حب الرمان وقد احمر وجهه ثم التفت الى خباب رضي الله عنه وقال - [00:03:20](#)

قال والله لقد كان يؤتى بالرجل من قبلكم فيحفر له في الارض الى منتصفه. ويؤتى بالمنشار في شق نصفين. ويمشط بامشاط الحديد ما دون العظم واللحم. ما يصده ذلك عن - [00:03:50](#) دينه والله ليتمن الله هذا الامر اي هذا الدين حتى ليسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه. ولكنكم تستعجلون انظر الى هذه البشرية في هذا الوقت الدماء تنسف من ظهر خباب. والصحابة - [00:04:10](#) في مكة ثم بعد ذلك الى الحبشة. وصاحب الدعوة وحامل رسالتها صلى الله عليه وسلم مضطهد. بل ووضع التراب على رأسه ووضعته النجاسة على ظهره. وخنق حتى كادت انفاسه ان تخرج ومع ذلك يبشر بالنصر ويبشر بموعد الله وبتمكين الله لهذا الدين - [00:04:40](#)

في هذه الازمة الهالكة والفتنة العاتية القاسية. منهج نبوي احزاب يحاصرون المدينة من كل ناحية. ورمى المشركون واليهود

والمناقفون الاسلام والمسلمين عن قوس واحدة وامر النبي الصحابة بحفر الخندق حول المدينة كما تعلمون - [00:05:10](#)

لكنهم وهم يحفرون الخندق عرضت لهم صخرة صعبة شديدة. والحديث رواه احمد والنسائي والترمذي غيرهم بسند حسنه الحافظ ابن حجر. فيه ميمون ابو عبدالله ضعفه جماعة وثقه ابن حبان وغيره - [00:05:40](#)

والحديث حسن كما قال الحافظ. عرضت لهم صخرة شديدة عظيمة. لم تستطع معاون الصحابة ان تحطمها فشكوا الى رسول الله والحديث من حديث البراء بن عازب شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي المعول - [00:06:00](#)

بنفسه وانطلق الى هذه الصخرة وقال عليه الصلاة والسلام بسم الله وضرب الصخرة ضربة فكسر ثلثها. فلما تحطم ثلث الصخرة الاول. قال المصطفى الله اكبر الله اكبر مفاتيح الشام. والله اني لابصر قصورها الحمر من مكاني هذا - [00:06:20](#)

اعطيت مفاتيح الشام. والله اني لابصر قصورها الحمر. ثم ضرب الضربة الثانية وقال بسم الله فتحم الثلث الثاني فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح عفارص والله اني لابصر قصر المدائن الابيض من مكاني هذا. ثم حطم الثلث - [00:06:50](#)

الاخيرة وقال بسم الله فلما تكسر الثلث الاخير قال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله والله اني لابصر قصورا. صنعاء من مكاني الساعة. من يتصور مثل فهذا الطرح والمناقفون يقولون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. يا ايها الذين امنوا - [00:07:20](#)

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها انا الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذ زاغت الابصار. وبلغت القلوب الحنان - [00:07:50](#)

وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا. اسمع ربك جل وعلا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما خلت الامة ولن تخلو من هذين الصنفين في ذيل ابداء من المنافقين الذين لو اخذهم الله لاستوحش المؤمنون في الطرقات من قلة السالكين. اسأل - [00:08:10](#)

الله ان يطهرنا من النفاق كبيره وصغيره. واصحاب القلوب المريضة الذين ملأوا قلوب الناس بالارجاج في ان العدو يمتلك قوة لا تقهر وانه لا ينبغي لهذه الامة ان ترفع رأسها بعد اليوم الى اخذ هذه الكلمات - [00:08:40](#)

التي يريدون ان يهزموا بها الامة هزيمة نفسية نكراء لتشل فكرا وحركة. حتى لا يخطو موحد على سطح الارض خطوة عملية على طريق النصر والعزة والاستخلاف والتمكين. قال حالة واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. حتى قال - [00:09:00](#)

قائلهم يعدكم محمد بقصور الشام وقصور فارس وقصور اليمن وملك هذه البلاد وهذه الاراضي يعدكم محمد بهذا ولا يستطيع احدكم ان يخرج ليتبرز. يعني ليقضي حاجته لكنه الامل. يملأ النبي به القلوب في هذه اللحظات. ولا اريد ان اقف طويلا مع - [00:09:30](#)

عكل مشهد نبوي تربوي ما احوج الامة الى هذا الطرح الان لنستل جرثومة هذا الخطير الذي استشرى في جسد الامة حتى اضحت الامة الا من رحم الله من افراد مهزومة في كل ميدان - [00:10:00](#)

وفي الصحفي صحيح البخاري وغيره من حديث علي ابن حاتم قال بينما انا جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما اذ جاءه رجل فشكى اليه الفاقة يعني الفقر صحابي يشكو الى النبي الفقر وجاءه اخر - [00:10:20](#)

فشكى اليه قطع السبيل يعني قطع الطريق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم يا عدي هل رأيت الحيرة؟ قال لا يا رسول الله ولكني انبتت عنها. فقال له الصادق - [00:10:40](#)

لان طالت بك حياة بك في عهدك يا عدي. لان طالت حياة لترين الطعينة الطعينة هي المرأة التي تركب هودجها فوق ظهر الناقة او البعير لان طالت بك حياة لترين الطعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف - [00:11:00](#)

بيت الله لا تخاف الا الله. ولان طالت بك حياة لتنفقن كنوز كسرى في سبيل الله. قال عدي قلت يا رسول الله كسرى ابن هرمز كسرى ابن هرمز فقال الصادق كسرى بن هرمز. كسرى بن هرمز يقول عدي - [00:11:30](#)

كيف قلت في نفسي حين قال النبي لترين الطعينة الى اخره قال فقلت رأينا دعار طيء اي اين الطريق من قبيلة طيء وقبيلة طيء هي قبيلة علي بن حاتم. قال فقلت فاين جعار طيء الذين سعروا البلاد - [00:12:00](#)

اي قطعوا على الناس كل واد وسبيل. يقول عدي والله لقد رأيت الظعينة ترتحل ومن الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله. وكنت فيمن افتتحوا كنوز كسرى بن هرمز - [00:12:20](#)

في حياته وقد ذكرت لاحبابنا بالامس في محاضرة الخميس النبي لعمر بن الخطاب في الحديث والحديث في الصحيحين من حديث البراء بن عازب. كلكم يعلم بنود الجائرة الظالمة التي فرضت على النبي في الحديث. حتى قال النبي صلى الله عليه واله - [00:12:40](#)

وسلم لعلي هات اكتب يا علي حينما جاء سهيل بن عمرو رسول قريش وقال يا محمد هات اكتب بيننا وبينكم كتابة. فدعا النبي عليا رضي الله عنه ليكتب الكتاب. وقال اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم. قال لا - [00:13:10](#)
قال سهيل بن عمرو لا اعترض على البسمة. لماذا؟ قال اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي. ولكن اكتب باسمك اللهم ثم كما كنت تكتب فكتب قال النبي اكتب يا علي باسمك اللهم فكتب. باسمك اللهم هذا ما قاضى عليه محمد - [00:13:30](#)
رسول الله قال لا. فاعترض رسول قريش. وقال والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا قاتلناك. ولا اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله. فقال النبي والله اني لرسول الله وان كذبتوني. يا - [00:13:50](#)

امحوا رسول الله. قال لا والله لا امحوا ابدا. فطلب النبي من علي ان يشير علي للرسول على موضع هاتين ان الكلمتين صلى الله على الامي الذي علم المتعلمين والدنيا باسرها. فمحاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:14:10](#)
باصبعه الشريف ثم قال اكتب يا علي هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله قريشا ان تخلوا وبين البيت فنطوف به. قال سهيل بن عمرو لا. حتى لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة. يعني انك دخلت علينا بلدنا - [00:14:30](#)
رغم انوفنا ولكن اكتب وذلك من العام المقبل. فقال النبي لعلي اكتب وذلك من العام المقبل الى اخر الشروط لم يتحمل عمر بن الخطاب هذا الظلم البين. فذهب الى الصادق وقال است نبى الله حقا - [00:14:50](#)

يقول المصطفى بلى. فيقول عمر السنا على الحق وعدونا على الباطل؟ فيقول المصطفى بلى فيقول عمر اليس قتلانا في الجنة وقتلناهم في النار؟ فيقول المصطفى بلى. فيقول عمر فلما نعطي الدنية في - [00:15:10](#)
لما هذه الذلة والمهانة؟ لما نقبل بهذه الشروط الجائرة الظالمة؟ فيرد المصطفى صلى الله عليه واله وسلم صاحب القلب الموصل بالله جل وعلا. يا عمر اني لرسول الله. وهو ناصري - [00:15:30](#)

ولن يضيعني. اني لرسول الله وهو ناصري. ولن يضيعني فيقول عمر اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به. فيقول بلى لكن هل اخبرتك انك تأتيه العام؟ قال لا. قال المصطفى فانك اتيه ومطوف - [00:15:50](#)
الى اخر الحديث لم يمضي الا عام. في شهر ذي القعدة من العام السادس للهجرة رد النبي واصحابه ومنعوا من الطواف بالبيت واداء العمرة في شهر ذي القعدة من العام - [00:16:20](#)

عاد النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه وعلى رأسهم الصديق وعمر ليطوفوا بالبيت امنين محلقي رؤوسهم ومقصرين كما وعد الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وقال ربنا جل وعلا في ذلك - [00:16:40](#)
فقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقي رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. الشاهد ايها الافاضل اريد - [00:17:00](#)

اهل الفضل ان يتحركوا الان بين الناس ليستلوا جرثومة مرض الهزيمة النفسية القاتلة التي اصابت الان قلوبا قلقة كثيرة بعدما عصفت ريح اليأس والقنوط بكثير من المسلمين لا ينبغي ان تهزم الامة. فالامة كانت ولا زالت وستظل خير امة اخرجت - [00:17:20](#)
للناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اذا اردت ان تقف على كرامة هذه الامة فانظر الى امم الارض التي تجاوزت ستة مليارات. لتعلم انه لا يوجد الان كظهر الارض امة حققت الغاية التي من اجلها خلق الله الخلق الا وهي التوحيد الا - [00:17:50](#)

امة سيد الموحدين وقدوة المحققين صلى الله عليه واله وسلم. فهذه الامة هي خير امة وستبقى خير امة لكن المحن والفتن والابتلاءات تأتي من ان لآخر لتمييز صفوف ولتمحص الصف ولتصفي القلوب. فلما اليأس؟ لما هذه المظاهر - [00:18:20](#)

من اخطر المظاهر التي اراها سوء الظن بالله. ولا حول ولا قوة الا بالله سوء الظن بالله. اخطر مظهر من مظاهر اليأس ان يتصور احد
الان ان الله جل وعلا يغيب عنه ما يجري في الكون. من - [00:18:50](#)

من اعتقد ذلك فقد كفر. من اعتقد ان شيئا يقع في الكون بعيدا عن سمع وبصر الملك فقد كفر باتفاق فالكون كونه والملك ملكه والامر
امره والتدبير تدبيره يسمع ويرى لا تسقط ورقة من شجرة او نخلة في الكون كله الا بامره. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها - [00:19:20](#)
الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قال
سبحانه قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من - [00:19:50](#)

من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. ايها الافاضل لا دولة ولا تزول دولة ولا يسود حاكم ولا
يزول حاكم الا بامر ما لك الملك وملك الملوك لا يقع شيء في كونه الا بعلمه وتقديره وتدبيره. قل - [00:20:10](#)

ان الامر كله لله سوء الظن بالله. قال ابن القيم من ظن ان الله لا ينصر دينه ولا ينصر رسوله ولا انصروا اوليائه فقد اساء الظن بالله.
فما ظنك بمن اساء الظن في الله اصلا؟ وظن ان الله جل وعلا - [00:20:40](#)

لا يسمع ولا يرى والله سبحانه وتعالى سميع بصير. تقول ام المؤمنين عائشة تبارك من وسع سمعه اصوات جاءت المرأة المجادلة تشكو
زوجها الى رسول الله وانا في جانب الحجرة لا اسمع كثيرا من قولها فسمع - [00:21:00](#)

الله قولها من فوق سبع سماوات وانزل قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها تشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان
الله سميع بصير. فالله يسمع ويرى. لكنها الفتنة والابتلاء - [00:21:20](#)

تاءات والمحن لا لان الله يبغض من ابتلاهم لا لان الله يكره اصحاب الابتلاء وانما لان فالابتلاء يمحص الصفوف ويصفي القلوب. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس - [00:21:40](#)

اشد بلاءة قال الانبياء فالامثل ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه. فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء وان كان في
دينه رقة ابتلي على حسب دينه. قال الله احسب الناس ان يتركوا ان - [00:22:00](#)

اقول امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين والسؤال. وهل لا يعلم الله الصادقين
من الكاذبين الا بعد وقوع الفتنة والمحنة والابتلاء؟ والجواب كلا - [00:22:20](#)

الله يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون. بل وما لم يكن لو قدر له ان يكون جل وعلا لعلم كيف يكون. اذا لماذا الابتلاء لماذا المحن؟
تدبر معي هذا الجواب وعض عليه بالنواجذ. المحن ابتداء لتمييز - [00:22:40](#)

ركز الصف لان المنافقين يندسون في الصف المسلم ما داموا يحققون المكاسب المادية والمعنوية فاذا ما جاءت الفتنة والمحنة
وتعرض المنافقون لمحنة فهم ينقصون على اعقابهم عند اول منعطف من منعطفات الابتلاء. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمان به. وان اصابته - [00:23:00](#)

فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين. لابد ان يبرز المنافقون للصف المسلم ولن يبرز المنافقين الا
الابتلاء والمحن والفتن. ثم الله سبحانه وتعالى يظهر للصف المسلم - [00:23:30](#)

اشياء كانت تغيب عنهم وقت الرخاء والدعة. كنا نقرأ لبعض المنظرين من الكتاب الكبار والمفكرين الكبار والادباء الكبار من يتغنى
بالغرب ومن يمجد الغرب ومن يتغنى بحب الغرب من يقدم الغرب لشبابنا على انه محط الديموقراطية ومثال للمثالية واكسير
السعادة في - [00:23:50](#)

هذه الحياة الى اخر هذه الكلمات شاء ربنا ان ترى الامة حقيقة الغرب وان تعلم ان الكفر ملة واحدة وان الشرك لا ينصر توحيدا وان
الكفر لا يمكن ان ينصر ايمانا. ثم تأتي المحن - [00:24:20](#)

ليحاسب الله جل وعلا المؤمنين على ما يصدر منهم من قول وفعل لا بمقتضى علمه فيهم قبل ان يقولوا وقبل ان يفعلوا. وهذا تمام
العدل اذا لابد من التمهيص. لابد من تصفية الصفوف. من الذي سيثبت على الطريق - [00:24:40](#)

من الذي سيحمل المنهج الحق؟ من الذي سيصبر وهو يرفع راية التوحيد الخالق خالص تأتي المحن من اجل هذه الغربة. فلا ينبغي ان

يسئ مؤمن على وجه الارض الظن بالله سبحانه وتعالى. وانما يجب ان يكون على يقين مطلق - [00:25:10](#)

فقط ان الكون بيد الله وانه لا توجد دولة على وجه الارض تتحكم في الكون وتدير الكون بعيدا عن الله سبحانه وتعالى واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. وما لهم من دونه نواب - [00:25:40](#)

وقال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ثم اليأس من امكانية التغيير. يأس مخيم على الناس ما فيش فايذة. عليه العوض. ما تتعشب نفسك. تنفخ في قرية مقطوعة - [00:26:00](#)

الى اخر هذه الكلمات الخطيرة. التي تملأ القلوب يأسا على يأس واحباطا على احباط. والمؤمن لا يعرف اليأس لقلبه سبيلا على الاطلاق. ابدأ سم. يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله انه - [00:26:30](#)

لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. المؤمن لا يعرف اليأس الى قلبه طريقا او سبيلا لانه على ثقة مطلقة في وعد الله وفي وعد الصادق رسول الله. وقد حذر - [00:27:00](#)

النبي من هذه النفسيات القلقة. ومن هذه الكلمات الخطيرة كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال الصادق اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم او فهو اهلكهم هو اهلكهم اي هو اشد الناس هلاكا. فهو اهلك - [00:27:20](#)

اي هو الذي حكم عليهم بالهلاك. اما من قال ذلك على سبيل تنشيط الامة وايقاظ الامة من رقدتها وغفلتها فلا حرج في ذلك لكن لا تقل ذلك من باب اتهامك للآخرين في الوقت الذي تزكي فيه نفسك وعملك انت. اذا قال الرجل هلك - [00:27:40](#)

الناس فهو اهلكهم. او فهو اهلكهم. اليأس من امكانية التغيير ثم السلبية انا مالي الحمد لله انا باكل وبشرب. وولادي جنبي وانا اعيش في امان. ما علاقتي بالمسلمين المستضعفين في بقاع الارض؟ وهذه - [00:28:00](#)

في السلبية سبب خطير في اغراق او في غرق سفينة المجتمع بما فيها الصالحون والطالحون مظاهر خطيرة اراها الان. لكنني اود ان الفت النظر الى اسباب في هذه الحالة ما اسباب هذه الحالة التي تمر بها امتنا الان واخطر الاسباب ضعف - [00:28:30](#)

اخو الايمان بالله جل وعلا. يا اخوة اكرر وانا متعمد والله ان اكرر. واذكر وانا متعمد والله ان اذكر ولن امل التكرار والتذكير. ان اول خطوة عملية على طريق النصر هي ان نحقق الايمان بالله جل وعلا على مراد الله وعلى مراد الصادق رسول الله. انا - [00:29:00](#)

اقول وقلت قبل ذلك وساقول لن تنصر الامة ابدا بهذه مظاهر الجوفاء الفارغة لم تنصر الامة ابدا الا اذا وحدت ربها وحققت الايمان بالله وبرسوله على مراد الله وعلى مراد رسوله. لا نصر الا بالايمان ولا عزة الا بتحقيق - [00:29:30](#)

الايمان وكان حقا علينا نصر المؤمنين. هل امة لا زالت تجدد اسلامها لا زلنا نجدد اسلامنا يا اخي ملايين في الامة لا تصلي والصلاة هي الركن العملي الاول بعد النطق بالشهادتين. ملايين لا تصلي حتى لا نسيء الظن بربنا نقول لماذا لا تنصر الامة - [00:30:00](#)

ملايين لا تصلي. ملايين لا تخرج الزكاة مع القدرة. والا لو اخرج الاغنياء اموالهم كما قال الله ما وجدت فقيرا بينهم كما قال علي رضوان الله عليه وغيره لا زال منا ايها الافاضل اسأل الله ان يطهرني واياكم لا زال في الامة من يأكل الربا. يحارب الله ليلا ونهارا - [00:30:30](#)

لا زال في الامة من يأكل اموال اليتامى ظلما. لا زال في الامة من يحرم بنات من الميراث لصالح اولاده الذكور. لا زال في الامة من لا يتورع عن اكل الحرام ولا - [00:31:00](#)

ايتردد في اكل الرشوة بكل صورها. لا زال في الامة من يخرج امرأته وبناته على شواطئ البحار لا زال في الامة من يحارب الله بالمعصية في الليل والنهار ثم بعد ذلك نتهم ربنا جل - [00:31:20](#)

او على نقول لماذا لم تنصر الامة؟ لماذا؟ ولماذا؟ ماذا قدمت الامة لنصرة الله لينصرها الله ولينصرن الله من ينصره هل نصرنا ربنا بامتثال امره باجتنا نهيهِ بالوقوف عند حدوده بالسير على طريق نبيه؟ ام ان - [00:31:40](#)

امة قد ابتعدت كثيرا عن الله وانحرفت عن طريق رسول الله في جانب العقيدة في جانب العبادة في جانب الشريعة في جانب الاخلاق بجانب المعاملات في جانب السلوك في جانب التربية. في جوانب كثيرة ابتعدنا عن الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان نشخص - [00:32:00](#)

بدقة وامانة حتى لا يسيء احدنا الظن في ربنا مولانا. وكان حقا علينا نصره المؤمنين. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يا اخي لن ينصر
الا من حققوا الايمان. ولو حقق غير المؤمنين نصرا مؤقتا - [00:32:20](#)

او ظاهرا فلن يدوم على الاطلاق لانه مخالف لسنن الله الربانية في الكون. لن الله النصر قط الا على من وحدوا الله وحققوا الايمان
بالله وبرسول الله على مراد الله ورسوله صلى الله - [00:32:50](#)

عليه وسلم. وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك - [00:33:10](#)

هم الفاسقون الايمان مش كلمة فقط ليس الايمان كلمة ترددها الالسنة فقط ولكنه قول واعتقاد وعمل قول باللسان واعتقاد بالقلب او
الجنان وعمل بالجوارح والاركان. لا بد ان تحول الامة في حياتك - [00:33:30](#)

الى واقع عملي والى منهج حياة. لقد نصر الله الصحابة بهذا الدين وبهذا الايمان نصرا مؤزرا خمسين عاما لا تساوي في حساب الامم
شيئا على الاطلاق رفرفت راية التوحيد على ثلثي الكرة الارضية - [00:33:50](#)

واتي بتاج كسرى ليوضع في حجر عمر بن الخطاب في المدينة المطهرة. من كان يظن هذا فالله سبحانه لا يمكن الا اهل الايمان. انا لا
احكم على الامة بالكفر حاشا لله لكن - [00:34:10](#)

الامة ضعف الايمان في قلوبها الى الحد انها لم تنصر الى هذه اللحظة ولن ينصر الله الا من حقق الايمان كما قال سبحانه وتعالى ايها
الحبيب اقرأ التاريخ قراءة سريعة - [00:34:30](#)

لتعلم يقينا ان من سنن الله الربانية التي لا تتبدل ولا تتغير سنة التدافع سنة التدافع معناها كما قال ربنا ولولا دفع الله بعضهم ببعض
لفسدت الارض. وقال سبحانه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع - [00:34:50](#)

وبيعوا والصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. فمحال بمفهوم سنة التدافع ان
تفرد قوة في الارض باهل الارض. محال لابد من سنة التدافع - [00:35:20](#)

ان برزت قوة لا يمكن ابدان تستمر بمفهوم هذه السنة وانما لابد ان توجد قوة اخرى لتدفع ظلم هذه القوة الاولى ليعيش
المستضعفون بهذه السنة التي جعلها الله سنة ربانية في الكون - [00:35:40](#)

فمهما انتفخ الباطل اذا وانتفش فانه زاهق ومهما انزوى الحق وضعف كانه زائل فانه ظاهر. قال سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل
فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون. وقال سبحانه وقل جاء - [00:36:00](#)

الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. فلما اليأس؟ لم القنوط؟ من رحمة الله؟ ومن وعد الله ومن وعد الصادق رسول الله صلى
الله عليه وسلم. فلنملا قلوبنا امله بشرط ان يدفع هذا الامل ويضخمه - [00:36:20](#)

العمل العمل بكتاب الله وبسنة رسول الله. العمل بالعودة الصادقة الى هذا المنهج الرباني والنبوي بمفهوم سلف الامة الصالح رضي الله
تبارك وتعالى عنهم. تصحيح للعقيدة تصحيح للعبادة. تصحيح لما فسد واعوج من اخلاقنا. تربية لاولادنا تربية تحاكي تربية النبي -
[00:36:40](#)

الصحابة هذه هي الخطوات العملية لتحقيق النصر بموعود الله وموعود رسوله ربنا جل وعلا يقول ان الذين كفروا ينفقون اموالهم
ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون غاوز تخلي بالك من الكلمتين اللي جايين دول. لانك بتقرأ الآية. لكن قل من يتفكر فيها.
فسينفقونها ثم - [00:37:10](#)

تكون عليهم حسرة. اسمع ماذا قال الله ثم يغلبون. اي في الدنيا. بدليل قوله تعالى في الآية نفسها والذين كفروا الى جهنم يحشرون
اي في الآخرة لكنهم في الدنيا سيغلبون بموعود الله فهل تصدق - [00:37:40](#)

ربك جل وعلا ثم يغلبون. قال سبحانه ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم قل منصورون وان جندنا لهم الغالبون. اللهم اجعلنا
من جندك يا ارحم الراحمين. قال الله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - [00:38:00](#)

ان الارض يرثها عبادي الصالحون. قال الله يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نوره. ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. قال الصادق رسول الله - [00:38:20](#)
كما في صحيح مسلم ان الله تعالى زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. واعطيت الكنزين
الاحمر والابيض. واني سألت ربي عز وجل لامتي الا يهلكها بسند - [00:38:40](#)
عامة اي بقحط عام. وسألت ربي الا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. اي فيستأصله وجودهم او شأفة من
على وجه الارض. قال صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قال لي يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - [00:39:00](#)
واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة عامة واني اعطيتك لامتك الا اسلط عليهم عدي من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع
عليهم من باقطار الارض هذا وعد الله وهذا وعد الصادق رسول الله. فلما اليأس؟ ما وقفت اليوم الا لانتزع جرثومة - [00:39:20](#)
هذا الداء الا لاملأ قلوب الموحدين بالامل في موعود الله وفي موعود رسول الله بشرط ان يكون كل واحد منا على مستوى هذا الوعد
الرباني والنبوي. وان يحقق الايمان. وان يفرد الله وحده بالعبادة - [00:39:50](#)
ان نصح ما فسد وعوج من اخلاقه. وان يربي نفسه وامراته وبناته واولاده تربية صحيحة من جديد على القرآن والسنة والا نغفل
عن الدعاء والتضرع والتذلل الى الله. فوالله لا نحمل هم الاجابة بل نحمل هم الدعاء كما قال عمر. فمن - [00:40:10](#)
الهم الدعاء فان الاجابة معه - [00:40:30](#)